

مصادره موضوعاً يشغل أذهان كثير من العلماء والباحثين ، منذ نشر أسين بلاثيوس بحثه الشهير عن المصادر الشرقية للكوميديا (1919) .

3 / . . . سلكت مسلكاً آخر ، يتناول علاقة الكوميديا بالمصادر الشرقية التي تناولت موضوع الرحلة إلى العالم الغيبي تناولاً فلسفياً صوفياً ، مثل هذه المنظومة بالذات لسنائي الغزنوي ، المتأثرة بدورها تأثراً مباشراً برسالة « حي بن يقظان لابن سينا »⁽⁶⁹⁾ .

كما يوضح رجاء عبد المنعم جبر الإتفاق في الخطة العامة للرحلة عند سنائي ودانتي من خلال احتمال التأثير المباشر الذي تدعمه الأسبقية التاريخية من جهة والتأثير المشترك لابن سينا على العاملين من جهة ثانية . ولا يفوت رجاء عبد المنعم جبر أن يبرر لمقارنته بين العاملين ، اللذين يظهر تباعدهما الجغرافي والزمني :

« قد يبدو عجباً أن نقارن بين منظومة الكوميديا ، هذه الملحمة الطويلة من الشعر . . . والتي طبعت . . . خمسمائة مرة وبين منظومة متواضعة لم تطبع سوى ثلاث مرات وأول ما نلاحظه من وجوه التشابه بين المنظومتين هو الإتفاق في الخطة العامة للرحلة . وجود تأثير مباشر بين المنظومتين وبأن سنائي كان رائداً فارسياً لدانتي (و) سير العباد المكتوب في بداية القرن (12) ، والكوميديا الإلهية المكتوبة في بداية القرن (14) أعظم الإحتمالات إلى وجود المصدر المشترك هو التراث الفلسفي الديني الذي وصل إلى سنائي عن طريق ابن سينا كما وصل إلى دانتي عن طريق القديس توماس الأكويني ، ومن الواضح أن الشعارين يتشابهان أساساً في روحهما الشعري وفكرهما المنطقي الفلسفي . . . »⁽⁷⁰⁾ .

(69) رجاء عبد المنعم جبر ، السابق ، ص 3 .

(70) رجاء عبد المنعم جبر ، السابق ، ص 85 .